DOI:10.52113/uj05/023-16/104-113 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

أثر الجالية الإيرانية في الأحداث السياسية العراقية

انتفاضة الرميثة عام 1935 أنموذجاً

محمد كامل الربيعي*

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

غانم نجيب عباس

جامعة ساوة الاهلية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/12/18

تاريخ التعديل : ------

قبـول النشـر: 2023/2/23

متوفر على النت: 2023/2/27

الكلمات المفتاحية :

الجالية الإيرانية ،الأحداث السياسية، انتفاضة الرميثة

الملخص

كان لبعض أبناء الجالية الايرانية دور أساس في قيادة هذه الانتفاضات والتأثير فيها، لاسيما انتفاضة مدينة (الرميثة) عام 1935، اذ أسهمت الشخصية الدينية الإيرانية في العراق الشيخ أحمد أسد الله بدور قيادي في هذه الانتفاضة الشعبية عام 1935 ضد حكومة ياسين الهاشمي بحكم كونه ورمزاً من رموز الحركة الوطنية في الفرات الأوسط، وممثلاً للمرجع الديني في النجف الأشرف وجاءت مشاركته فيها تلبية لتكليفه الديني والشرعي في مواجهة الحاكم الظالم والوقوف الى جانب الشعب ومطاليبه العادلة ، وما أثاره اعتقاله من هيجان العشائر العراقية في الرميثة ضد سياسة حكومة ياسين الهاشمي وأساليب الفريق بكر صدقي الذي أرسلته الحكومة لقمع هذه الانتفاضة الشعبية على رأس قوة عسكرية كبيرة قصفت المدينة قصفاً عنيفاً مما أدى إلى استشهاد أعداد من سكانها وهدم بيوتها في الحادي عشر من أيار عام 1935.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمـة:

على الرغم من ان شيعة العراق كان دورهم أساسياً في تكوين الدولة العراقية الحديثة عن طريق إجبارهم بريطانيا على تغيير سياستها في العراق من الحكم المباشر إلى الحكم غير المباشر من خلال ثورة العشرين التحررية التي وقف إلى جانبها علماء الدين في العالم الإسلامي ، لاسيما في إيران ، إلا أن شيعة العراق تعرضوا للاضطهاد والتهميش المقصود من قبل الأنظمة العراقية المختلفة، وبخاصة في عهد الملك غازي (1933-1939)، اذ كان لبعض المسؤولين في حكوماته أمثال رشيد عالي الكيلاني وياسين الهاشمي دور أساس في قمع الانتفاضات الشيعية واستخدام سياسة الحديد والنار ضد أبناء الجنوب والفرات الأوسط الذين طالبوا بحقوقهم المشروعة، فكان لبعض أبناء الجالية الايرانية دور أساس في قيادة هذه الانتفاضات والتأثير فيها، لاسيما انتفاضة مدينة (الرميثة) عام 1935.

أسهمت الشخصية الدينية الإيرانية في العراق الشيخ أحمد أسد الله بدور قيادي في هذه الانتفاضة الشعبية عام 1935 ضد حكومة ياسين الهاشمي بحكم كونه ممثلاً للمرجع الديني في النجف الأشرف وجاءت مشاركته فيها تلبية لتكليفه الديني

*الناشر الرئيسي : E-mail : mohamed424@gmail.com

والشرعي في مواجهة الحاكم الظالم والوقوف الى جانب الشعب ومطاليبه العادلة .

يهدف هذا البحث إلى تحليل أسباب انتفاضة الرميثة ودور الشيخ أحمد أسد الله في تفجيرها وقيادتها بوصفه أحد رجال الدين من الجالية الإيرانية ورمزاً من رموز الحركة الوطنية في الفرات الأوسط، وتطورات الانتفاضة واضطرار الحكومة القائمة إلى اعتقاله ونفيه خارج العراق، وما أثاره اعتقاله من هيجان العشائر العراقية في الرميثة ضد سياسة حكومة ياسين الهاشمي وأساليب الفريق بكر صدقي الذي أرسلته الحكومة لقمع هذه الانتفاضة الشعبية على رأس قوة عسكرية كبيرة قصفت المدينة قصفاً عنيفاً مما أدى إلى استشهاد أعداد من سكانها وهدم بيوتها في الحادي عشر من أيار عام 1935.

اعتمد البحث على الوثائق غير المنشورة لوزارة الداخلية العراقية التي تابعت الانتفاضة بدقة وأوضحت مخاطرها على النظام السياسي الملكي القائم وخطورة امتدادها إلى مناطق أخرى في الفرات الأوسط ، لاسيما النجف الاشرف وكربلاء المقدسة اللتان كانتا مركزاً حيوياً لكل الانتفاضات العراقية في سنوات العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين ، كما استفاد البحث من وثائق دار الكتب والوثائق ببغداد التي ضمت كتب وتقارير مديرية الشرطة العامة الى وزارة الداخلية عن احداث الرميثة وتطوراتها . وكان لبعض الكتب العربية والرسائل والاطاريح الجامعية حيزها في المعلومات التي أوردها البحث ، لاسيما كتاب المؤرخ العراقي عبدالرزاق الحسني المعنون " تاريخ الوزارات العراقية "، الجزء الرابع – الذي تابع انتفاضة الرميثة والاجراءات الحكومية ضدها واثر الشيخ أحمد اسد الله في قيادتها والتأثير فيها ، واطروحة الدكتوراه لآلاء عبد الكاظم جبار الكريطي عن دور عشائر الفرات الاوسط في التطورات السياسية في العراق (1918 – 1939) .

المبحث الأول

أسباب انتفاضة الرميثة الأولى عام 1935

تعرضت المناطق الشيعية في وسط العراق وجنوبه الى سياسة التهميش والإقصاء من لدن الطبقة الحاكمة التي تولت مقاليد الأمور في العراق بعد تأسيس الحكم الأهلي في عام 1921 ، وكان ذلك تعبير عن استمرار السياسة البريطانية وتوجيهها بمعاقبة الشيعة لدورهم في مقاومة الاحتلال البريطاني وإجباره على ترك الحكم المباشر للعراق واستبداله في مؤتمر القاهرة[1] عام 1921 بالحكم غير المباشر، ولعل ما ذكره أحد المؤرخين خير دليل على ما قدمته بريطانيا للساسة الجدد الذين تسنموا حكم العراق بعد ثورة العشرين عندما قال :" ان على الأجيال اللاحقة من ساسة العراق (السنة) ان يقدروا الجميل الذين يدينون به للبريطانيين في انقاذهم من النجف الأشرف (الشيعة) "[2].

لم تشهد المناطق الشيعية اهتماماً يذكر من لدن الحكومات العراقية المتعاقبة في عهد الملك فيصل الأول (1921- 1933) وابنه الملك غازي (1933- 1939) ، وظلت مناطقهم تعاني من الإهمال والفقر والجهل والتخلف، وأخذت تظلماتهم جوانب اقتصادية واجتماعية ودينية وسياسية لم تعرها حكومة ياسين الهاشمي (17/آذار/1935- 29/ تشرين الأول / 1936) أي أهمية ، وعلى العكس من ذلك فأنها عدت تحركات الشيعة وانتفاضاتهم مجرد تمردات يجب القضاء عليها عسكرياً وبقوة الحديد والنار[3].

وقبيل انتفاضة الرميثة الأولى بشهرين أشار الشيعة الى المدى الكامل لتظلماتهم في المجالات المختلفة وطالبوا بالمزيد من التمثيل المتساوي لهم في المجلس النيابي والوزارات والوظائف المدنية وإدخال بعض الدروس الدينية في المناهج المدرسية ، ويجعل الانتخابات مباشرة من مرحلة واحدة ، وبتعيين قضاة شيعة في مناطقهم وتقليص رواتب وتقاعد المسؤولين (في بغداد) التي كانت مناصبهم تزيد عن حاجة البلد ومتطلباته[4].

DOI:10.52113/uj05/023-16/104-113

جاءت هذه الشكوى الشيعية المقدمة إلى الحكومة في آذار 1935 في وثيقة عرفت باسم (ميثاق الشعب) عبر فيها الزعماء الدينيون الشيعة عن الظلم الذي لحق بابناء جلدتهم من استثناء المذهب الشيعي في المحاكم وكلية الحقوق واقتصار الوظائف المهمة على ابناء السنة ، لاسيما في السلك المدني واقتصاره عليهم في المجال العسكري ، وتقييم هؤلاء الزعماء للحكومة بأنها علمانية وسنية وطائفية ، وتخضع للهيمنة الأجنبية[5].

وعلى الرغم من أن الحكومة العراقية وعدت الشيعة بانها ستقوم باجراء الإصلاحات في المستقبل، وإجراء انتخابات جديدة وزيادة عدد مقاعد المجلس النيابي إلى (108) مقعداً بغية منح الشيوخ الشيعة تمثيلاً اكبر ، إلا أن هذه الوعود لم تكن سوى محاولة لامتصاص الحراك الجماهيري في الفرات الأوسط وجنوب العراق ليس إلا.

أدرك زعماء الفرات الأوسط أن حكومة ياسين الهاشمي حكومة طائفية ولن تحقق لهم ما يصبون إليه من رفع الظلم عن مناطقهم ، ورفعوا عريضة إلى المرجع الديني الشيخ محمد حسين كاشف إلغطاء[6](1876- 1954) أعلنوا فيها معارضتهم لحكومة ياسين الهاشمي وعدم ثقتهم بها، لان هذه الحكومة لها غايات حزبية كونها تمثل حزب الاخاء الوطني وإنها لن تحقق أي إصلاحات للبلاد[7].

لم يكن بإمكان عشائر الفرات الأوسط ان تهدأ لمعرفتها بتوجهات حكومة ياسين الهاشمي الطائفية وعدم جديتها في رفع الظلم عن مناطقهم ، لاسيما أنها بدأت أولى أعمالها بتوزيع منشور بواسطة الطائرات على مناطق الفرات الاوسط طالبت فيها أبناء هذه المناطق بالعودة إلى مزاولة أعمالهم خلال ثلاثة أيام لتتمكن الحكومة من ادارة البلاد وتحقيق الإصلاحات التي وعدت بها[8].

ومن جانبه فقد أرسل الشيخ كاشف الغطاء مبعوثاً له إلى الرميثه والشامية كلفه بنصح رؤساء العشائر بالهدوء ووحدة الصف، ووجه في الوقت نفسه كتباً الى بعض رؤساء العشائر أكد فيها وجوب العمل للصالح العام وعدم إثارة الحكومة ضدهم لأنها سوف لن تتوان عن استخدام القوة المفرطة ضدهم[9].

كانت عوامل الانتفاضة في الرميثة تعتمل في نفوس أبنائها ، وتكمن أسبابها في منع الحكومة لإقامة التعازي الحسينية ومواكب عزاء الإمام الحسين (عليه السلام) في المنطقة، وتنفيذ قانون الدفاع الوطني (التجنيد الاجباري) وتطور النزاع على الأراضي بين رؤساء العشائر من أنصار السياسيين في بغداد والمؤيدين لحزب الاخاء الوطني الذي كان احد قادته رئيس الوزراء ياسين الهاشمي، فضلاً عن فشل الحكومة في إدامة التحالفات الحزبية مع زعماء العشائر في الفرات الأوسط، وبقاء أوضاع هذه المنطقة على حالها من التخلف وعدم الاستقرار وانتشار الجهل والأمية والبطالة بين صفوف ابنائها[10] .

تطورت الأحداث في الرميثة بشكل سريع واستطاع أحد أبناء الجالية الإيرانية فيها وممثل المرجعية الدينية في المنطقة من قيادة هذه الانتفاضة ضد حكومة ياسين الهاشمي والتفت حوله عشائر الرميثه لتندلع في السادس من آيار 1935 أوار انتفاضة شعبية أحرجت موقف الحكومة العراقية واقلقت وجودها بالصميم .

المبحث الثاني

أثر الشيخ احمد أسد الله في قيادة انتفاضة الرميثة الأولى عام 1935

يعد الشيخ أحمد أسد الله أحد رجال الدين في النجف الاشرف ورمزاً من رموز الحركة الوطنية ومفجر انتفاضة العشائر في الرميثة ضد حكومة ياسين الهاشمي عام 1935[11] . كان وكيلاً وممثلاً للمرجع الديني الأعلى في النجف الاشرف محمد حسين كاشف الغطاء في مدينة الرميثة [12].

أدرك الشيخ أحمد منذ وقت مبكر إهمال السلطات الحكومية لأوضاع مدينة الرميثة ، وتعيينها مديراً لناحيتها اسمه (لطفي افندي) كان متهماً بارتكاب الفواحش وسوء أخلاقه في تعامله مع

DOI:10.52113/uj05/023-16/104-113

الناس، فطالب بحكم مسؤوليته الدينية والشرعية بضرورة اتخاذ الإجراءات الحكومية بحقه من أجل تهدئة الأوضاع في الرميثة، وأهمية تعيين مدير ناحية آخر يتحلى بالأخلاق الفاضلة وسعة الصدر وتفهم مشاكل المواطنين، إلا أن السلطات الحكومية لم تعر مطالباته اذناً صاغية [13].

ولعل محاضر مجلس النواب العراقي أشارت الى هذه الحقيقة عندما أكدت بان ما حدث من قبل عشائر الفرات الأوسط في منطقة الرميثة " لم يكن في الحقيقة تمرداً على قوانين الدولة ونظمها، بل كان تمرداً على ظلم الذين يمثلون الدولة في تلك المناطق" واستطرد البيان الرسمي مؤكداً بان " طغيان هذا الفريق من الموظفين هو الذي بعث الفتنة ، واحدث هذه الثلمة ... فوسعت هذه الحوادث حتى أصبحت سلامة الدولة في خطر ..." [14] لكن بيان المجلس اغفل حقيقة مهمة إلا وهي الأسباب الحقيقية غير المباشرة للانتفاضة وسببها المباشر .

جاء اعتقال الشيخ أحمد أسد الله في مساء يوم السادس من آيار 1935 ليشكل الشرارة الأساسية لانطلاق انتفاضة الرميثة الأولى بحجة تحريضه لعشائر الرميثة على مقاومة الحكومة العراقية القائمة والعمل على إسقاطها ، وعدته المحرض الرئيس ضد حكومة ياسين الهاشمي عن طريق دفع العشائر لحمل السلاح ومواجهة السلطات الحكومية في الرميثة [15] .

واثر اعتقال الشيخ احمد اسد الله اندلعت اضطرابات في الرميثة، وثارت المدينة ضد حاميتها البالغ عددها (90) شرطياً و(13) موظفاً مدنياً في السابع من آيار1935 ، وحاصرت الحامية من أجل إسقاطها، الأمر الذي دفع الحكومة العراقية لاتخاذ اجراءات مشددة من أجل قمع العشائر المشتركة فيها [16] .

جاء تخوف حكومة ياسين الهاشمي من هذه الانتفاضة واتخاذها إجراءات متشددة ضدها بسبب انضمام العشائر المجاورة لمنطقة الرميثة من عشائر الظوالم [17] والبو حسان [18] والبو جياش [19] وعشائر أخرى [20] الى الثائرين وتأييدهم لقيادة الشيخ أحمد أسدالله الذي اعتقلته السلطات الحكومية ونفته الى ايران [21].

لم يقتصر الأمر على تأييد العشائر في الرميثة ومحيطها للشيخ أحمد اسدالله ، وانما أيدها عدد من المحامين امثال ذيبان الغبان ومحمد الجرجفجي الذين ساقتهم الحكومة الى المحكمة لاتصالهم برؤساء القبائل الثائرة في الرميثة وتأييدهم لقائدها ، فقررت المحكمة في الثالث عشر من أيار 1935 وضع كل منهما تحت مراقبة الشرطة لمدة سنة واحدة وابعادهما الى كركوك [22] .

حاولت حكومة ياسين الهاشمي بسبب قصر نظرها السياسي ان تخمد انتفاضة الرميثة من خلال القاء القبض على قائدها الشيخ احمد اسدالله ونفيه خارج العراق معتقدة ان ذلك من شانه ان ينهي جذوة الانتفاضة في نفوس ابناء العشائر، ولم تكتف بذلك ، وانما اتخذ مجلس الوزراء قراراً في التاسع من ايار جاء فيه : " نظراً لاتيان الشيخ احمد اسد الله اعمالاً تعد خطرة على أمن الدولة وسلامتها، مما ينطبق على حكم المادة الاولى من مرسوم إسقاط الجنسية العراقية رقم 63 لسنة 1933 فقد قرر مجلس الوزراء إسقاط الجنسية العراقية عنه استناداً الى المادة المذكورة "[23] .

لم يفت في عضد عشائر الرميثة الإجراءات الحكومية بحق قائد انتفاضتهم الشيخ احمد اسد الله لانهم كانوا يدركون حقيقة دوره الثوري وكونه أحد رموز الحركة الوطنية[24] ، لذلك أرسل عدد من شيوخ الرميثة وفي مقدمتهم الشيخ خوام العبد العباس [25] رئيس عشيرة بني زريج رسالة الى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء اوضحوا فيه حقيقة الأوضاع في منطقة الرميثة والإجراءات التي اتخذتها حكومة ياسين الهاشمي ضد وكيله في منطقة الرميثة الشيخ أحمد اسدالله ومما جاء في الرسالة التي وقعها، فضلاً عن الشيخ خوام كل من : الحاج عبد البهاض ومحمد العزيز من رؤساء البو جياش ودللي الراضي وموسى التويني ومصطفى الجبار وكامل الغثيث وحسين الحاجم

DOI:10.52113/uj05/023-16/104-113

ومحمود الساجت من الظوالم وعلي الطشاش وحسيب الزغير ومطلق الحسن من الأعاجيب ، " في يوم 2 صفر الساعة 11 نهاراً اخذ الشيخ الفاضل أحمد سدالله خديعة على حين غفله من الناس جميعاً، وشاع خبره عند العشائر الساعة واحدة ليلاً فهاجمت عموم عشائر الرميثة ، وهجموا على ناحية الرميثة ، واخذوا المحطة ، وقطعوا سكة القطار ، وحاصروا السراي الرميثة ..." وإستطرد الشيوخ في رسالتهم مؤكدين ان الحكومة ارسلت طائرة حربية لقصف سكان الرميثة وقتلت قسماً منهم، وأكدت الرسالة أنهم مستعدون للقتال حتى النهاية، وطلبوا من الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء توجيهاته لهم واختتموا رسالتهم بالقول: " إنشاء الله هذا أول نصر ببركات دعائكم ... ومتعنا الله ببقائكم " [26] .

استدعت خطورة انتفاضة الرميثة ضد حكومة ياسين الهاشمي أن تتخذ الاخيرة اجراءات سريعة وقاسية ضد المنتفضين خوفاً من امتدادها إلى مناطق أخرى مما يؤدي إلى اشتعال أوار ثورة لا تقل عن ثورة العشرين التحررية ، لذلك قامت الحكومة بإعلان الأحكام العرفية في المنطقة وأرسلت ست طائرات حربية لضرب مواقع العشائر المنتفضة في الرميثة مما أوقع خسائر بشرية ومادية بين السكان ، واضطر الناس للجوء الى البساتين المجاورة للمدينة [27].

لم تكتف السلطات الحكومية بهذه الإجراءات ، ولم تنفعها اسقاط الجنسية العراقية عن الشيخ أحمد اسد الله ونفيه الى الخارج ، وإنما تمادت في أجراءتها فشكلت مجلساً عرفياً عسكرياً لمحاكمة الأشخاص المنتفضين ، وتضمنت اجراءات هذا المجلس صدور احكام قاسية تصل عقوبة بعضها الى الاعدام [28] ، وصدرت ارادتان ملكيتان بايقاف القوانين في المناطق الثائرة لتصبح الادارة فيها ادارة عسكرية بحتة، ليصبح قائد القوات العسكرية الفريق بكر صدقي [29] المرجع الاعلى لجميع الادارات داخل الرميثة والمناطق المجاورة لها[30].

تمكنت حكومة ياسين الهاشمي بهذه الاساليب القاسية والاجراءات السريعة من السيطرة على الموقف في الرميثة وضواحيها خوفاً من تحولها الى انتفاضة شاملة، لاسيما ان صداها لم يقتصر على الفرات الاوسط وتعاطف ابنائها معها، وانما وصل صداها الى الخارج، فيكفي ان قيادة الشيخ احمد اسد الله لها وزعامته لها جعلت بعض الجرائد البريطانية تتكلم عنها ، فعلى سبيل المثال لا الحصر نشرت صحيفة " Times" اللندنية مقالاً لها بقلم مراسلها في بغداد حمل عنوان " الثورة في العراق" جاء فيه ان شيوخ بارزين من شيوخ الديوانية " ثاروا على الحكومة التي أرسلت عليهم خمسة افواج ، وان الثورة قابلة للاتساع في بقية مناطق العراق" [31] .

لم يكن بإمكان علماء الدين في النجف الأشرف السكوت على الاجراءات الحكومية المتعسفة ضد ابناء الرميثة وضواحيها، لذلك قدم المرجع الديني الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والشيخ عبدالرضا آل الشيخ راضي والشيخ جواد صاحب الجواهر وعبدالكريم الجواهري احتجاجاً الى الملك غازي[32] اشاروا فيه إلى أن إلقاء القبض على العالم الديني في مدينة الرميثة " الشيخ احمد أوجب إثارة تلك الأعمال... والحوادث" لذلك " رأينا من واجبنا ان توقف الحكومة الحركات التأديبية ، وتمنع القوات العسكرية من الضرب والتعقيب ..."[33] ضد المواطنين العزل ، ولم يرد الملك على هذا الاحتجاج .

وعلى الرغم من ان انتفاضة الرميثة التي قادها الشيخ احمد اسد الله وكان اعتقاله ونفيه وإسقاط الجنسية العراقية عنه السبب المباشر لاندلاعها ، انتهت بسبب الاجراءات العنيفة التي اتخذتها حكومة ياسين الهاشمي ضدها، وتواطئ بعض عشائر الديوانية مع السلطات الحكومية خوفاً على مصالحهم [34] ، إلا أن جذوتها ظلت في نفوس أبناء الفرات الاوسط والجنوب ، فاندلعت بتأثيرها انتفاضات أخرى في سنتي 1935و1936 في مناطق سوق الشيوخ وانتفاضة أخرى سميت بانتفاضة (الرميثة الثانية) وغيرها ، دللت على رفض الشيعة للأساليب التعسفية

DOI:10.52113/uj05/023-16/104-113

والتهميش والإقصاء التي مورست ضدهم من قبل الحكومات الطائفية ابان عهد الملك غازي[35] .

الخاتمة

دللت المعلومات التي وردت في البحث ان الشيخ احمد أسد الله كان قائداً لانتفاضة الرميثة الأولى، وانه تحرك بوحي تكليفه الديني الشرعي في مواجهة أساليب الحكومات الطائفية التي لم يجن منها الشيعة في منطقة الفرات الأوسط والجنوب عموماً، وفي الرميثة خصوصاً ما يخلصهم من أوضاعهم الصعبة ومعاناتهم المعاشية السيئة ، فانتفض لأبناء جلدته، وقام بواجبه خير قيام غير آبه بما تعرض له من اعتقال وسحب الجنسية العراقية منه ونفيه الى خارج العراق، ولم تستطع حكومة ياسين الهاشمي ان تسكت صوته وتأثيره على العشائر في الرميثة ، فظلت توجهاته لهم مؤثرة في نفوسهم ، فلم تتمكن السلطات الحكومية إخمادها إلا باستخدام سياسة الحديد والنار وقصف الطائرات لمناطقهم الآمنة .

ومع ذلك ظلت قيادة الشيخ احمد اسد الله مؤثرة فيهم من خارج الحدود، وكان لها فعلها في الأحداث اللاحقة، فدلل ذلك على كونه واحداً من أفضل النماذج لدور الجالية الإيرانية في العراق في الأحداث السياسية ، فلم يعبأ بكونه إيراني الأصل ، وانما دفعته معاناة ابناء طائفته وكونه وكيلاً للمرجع الديني الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء للعمل من اجل تخليص ابناء الرميثة من الكابوس الذي كان جاثماً على صدورهم ، فظل اسمه محفوراً في نفوسهم وضمائرهم ، وارتبط دوره باول انتفاضة قاموا بها في تاريخ العراق المعاصر اقترنت بقيادته وتأثرت به وكان اعتقاله الشرارة الأولى لانطلاقتها حتى وصلت الى مسامع السلطات الاستعمارية في بريطانيا التي جاءت بهؤلاء السياسيين الطائفيين لحكم العراق .

هوامش البحث

1. للتفصيل عن مؤتمر القاهرة يراجع : رجاء حسين حسني الخطاب ، مؤتمر القاهرة وتأثيره على تطور الوضع السياسي في العراق، بغداد ، 2000م ؛
Report on Middle East, Second meeting of Military comuittce on Mosopetamia Finance , 23/ March / 1921, pp. 84-85.
2. مقتبس من : اسحق نقاش ، شيعة العراق ، قم المقدسة ، 1998، ص 97.
3. دار الكتب والوثائق ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل 311/115 ، الموضوع : التمرد والغزوات في منطقة الفرات الاوسط ، الوثيقة رقم 40 ، ص 113 ، (سنرمز لدار الكتب والوثائق بـ د.ك.و) .
4. عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج4 ، صيدا ، 1966، ص 84 – 86.
5. فيبي مار ، تاريخ العراق المعاصر . العهد الملكي، ترجمة : مصطفى نعمان احمد ، بغداد ، 2006، ص 93.
6. ولد في النجف الأشرف عام 1876، ودرس على يد كبار علمائها . اشترك في حركة الجهاد ضد الانكليز في جبهة الكوت إبان الاحتلال البريطاني للعراق . يعد أحد ابرز علماء الإصلاح والتجديد في القرن العشرين . أفتى بحرمة الشيوعية عام 1948 . توفي في 18 تموز 1954 ودفن في النجف الاشرف. محمد حسين علي الصغير ، أساطين المرجعية العليا في النجف الأشرف ، بيروت ، 2003، ص 183 – 219؛ حيدر نزار عطيه السيد سلمان ، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني والقومي، النجف الاشرف ، 2007.
7. وثائق وزارة الداخلية العراقية ، وثائق سنة 1935 ، الملفة رقم 27/ديوانية، عنوانها : الحركات السياسية لشيوخ الفرات الأوسط ، ص 40. (سنرمز لوثائق وزارة الداخلية العراقية بـ: (و .د.ع) .
8. و.د.ع ، وثائق سنة 1935 ، الملفة رقم 25/ ديوانية، عنوانها: التقرير السري الخاص من إدارة التحقيقات الجنائية الى وزارة الداخلية العراقية في 21/ آذار/1935، ص 6.
9. و.د.ع ، وثائق سنة 1935 ، الملفة رقم 25/ ديوانية، عنوانها : التقرير اليومي عن حالة الديوانية، تاريخها 19/ أيار/ 1935 ، ص 57.
10. الاء عبد الكاظم جبار الكريطي، دور عشائر الفرات الأوسط في التطورات السياسية في العراق (1918- 1939)، أطروحة دكتوراه

DOI:10.52113/uj05/023-16/104-113

غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد ، 2011، ص 210.

11. حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة الأحزاب العراقية . الأحزاب والجمعيات والحركات والشخصيات السياسية والقومية والدينية في العراق ، بيروت ، 2007، ص 218.

12. الاء عبد الكاظم جبار الكريطي ، المصدر السابق ، ص 209.

13. د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل 311/115 ، الموضوع : التمرد والغزوات في منطقة الفرات الأوسط ، الوثيقة رقم 45، ص 122.

14. محاضر مجلس النواب العراقي ، محاضر سنة 1935 ، محضر مجلس النواب لسنة 1935 ، بغداد ، 1936 ، ص19.

15. عبدالرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص 101 – 102.

16. د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل 311/115، الموضوع : التمرد والغزوات في منطقة الفرات الأوسط ، الوثيقة رقم 45، ص 122- 123.

17. تسكن عشيرة الظوالم في جنوب الرميثة ، وتشغل الضفة اليمنى من نهر الفرات، ويرجع أصلها إلى (فزارة) ويدعى جدهم الأعلى (بحر) أعقبه اولاد وتقسم هذه العشيرة الى قسمين هما : أ. البوجمعة 2. البو حسين وكان عددهم خلال المدة 1924 حتى 1941 ما يقارب (2200) رجلاً ونخوتهم (اخوة باشا) . ينظر : عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج4 ، بغداد ، 1956، ص 125- 127.

18. أصلهم من قبيلة (شمر) ونخوتهم (أولاد عامر) وموطنهم الرميثة في أراضي العلاوية والكطعة والعباسية والماشة والفزاعية وأم الذهب والعروكه وام الفجل وفروعهم آل خماس وآل عبدالحسين وآل عبدالله . ينظر : تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة، ترجمة : عبدالجليل الطاهر، بغداد ، 1958 ، ص 92.

19. أصلهم من قبيلة (شمر) وقليل منهم (عنزة) ويسكنون في شرقي الظوالم حتى الحدود الجنوبية من بني زريج شرقي الرميثة ونخوتهم (جماز) وينقسمون الى (17) قسماً .

Reports of Administration for1918 Division of Accupied territories in Mesopotamia, Vol. 1, London, 1919, p. 55.

20. للتفصيل عنهم يراجع : د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل 135ط/311، الموضوع : العشائر المتمردة في الفرات الاوسط ، الوثيقة رقم 111، ص 135- 138.

21. د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية ، الملف رقم 122/ ديوانية، كتاب من متصرفية لواء الديوانية الى وزارة الداخلية حول حادثة الشيخ أحمد اسدالله، ص 40.

22. عبدالرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص 103.

23. مقتبس من : المصدر نفسه ،ص 102.

24. حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 218.

25. هو الابن الاكبر لعبد العباس آل فرهود (1860 – 1933) رئيس بني زريج في لواء الديوانية وعرف عن الشيخ خوام كرم النفس والشجاعة والورع وطيب السريرة ، وكان أحد المؤيدين للشيخ احمد اسد الله الذي كان يقيم في الرميثة على مقربة منه. رفض كل الوساطات لأنهاء الانتفاضة ، فتم القاء القبض عليه من قبل الجيش الذي ارسل لقمع الانتفاضة ؛

Foreign Office, 371/21321, From: Diwaniya, To: F.O., 22/6/1935;

حنان صاحب الخفاجي ، السماوة في عهد الاحتلال البريطاني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة القادسية ، 2005، ص 29.

26. مقتبس من : عبدالرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص 102.

27. د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية ، التسلسل 115/ 311، كتاب من متصرفية لواء الديوانية الى وزارة الداخلية رقم س /155 في 11/ آيار/ 1935 ، الوثيقة رقم 12 ، ص 17.

28. ينظر : " الوقائع العراقية" (جريدة) ، العدد (1420) ، السنة الثالثة عشرة ، 14/ أيار/ 1935.

29. ولد في قرية (عسكر) بكركوك عام 1896، ودرس في الكلية الحربية بالاستانة وتخرج منها ضابطاً في الجيش العثماني . اشترك مع العثمانيين في معارك عدة وكان برتبة (ملازم ثان)، والتحق بعد الحرب العالمية الأولى بالجيش السوري عند إعلان الأمير فيصل ملكاً على سوريا عام 1918 ، واستمر معه حتى عام 1920 . انضم الى الجيش العراقي منذ تأسيسه عام 1921 وتدرج في المناصب العسكرية حتى أصبح (فريق ركن) . شارك في قمع انتفاضة الرميثة عام 1935 والانتفاضات الاخرى عام 1935 – 1936. قاد أول انقلاب عسكري في تاريخ العراق المعاصر في التاسع والعشرين من تشرين الأول 1936 . اغتيل في الحادي عشر من آب عام 1937.

DOI:10.52113/uj05/023-16/104-113

F. O, 371/ 2322, From : Baghdad, To: F.O., 23/8/ 937, pp. 155- 157;

حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق ، ص 443.

30. عبدالرزاق الحسني، المصدر السابق، ص 105-106.

31. نقلاً عن : د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، 311/137، كتاب من وزارة الخارجية العراقية الى سكرتيرية مجلس الوزراء رقم س/561 في 25/أيار/1935 ، الوثيقة رقم 120، ص 152 .

32. ولد في مكة المكرمة عام 1912 . وغادرها الى عمان في عام 1923 ليعيش في كنف عمه عبدالله بن الحسين أمير شرق الأردن. أصبح ولياً للعهد في العراق عام 1924. تسنم حكم العراق بعد وفاة والده الملك فيصل الأول عام 1933 . استمر في الحكم حتى عام 1939 . لطفي جعفر فرج، تولى الأمير غازي بن فيصل عرش العراق ، " مجموعة باحثين" ، المفصل في تاريخ العراق المعاصر ، بغداد ، 2002 ، ص 493 – 504 .

33. مقتبس من : عبدالرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص 112- 113.

34. تعاون بعض شيوخ العشائر في الديوانية مع السلطات الحكومية من أجل القضاء على انتفاضة الرميثة الأولى . يراجع : د.ك .و"، ملفات وزارة الداخلية العراقية ، التسلسل 311/115، كتاب من متصرفية لواء الديوانية الى وزارة الداخلية رقم س/ 586 في 28/ أيار/1935، الوثيقة رقم 14، ص 46.

35. للتفصيل عنها يراجع : الاء عبد الكاظم جبار الكريطي ، المصدر السابق ، ص196- 207.

قائمة المصادر

الوثائق الغير منشورة

• د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل 311/115 ، الموضوع : التمرد والغزوات في منطقة الفرات الأوسط ، الوثيقة رقم 45.

• د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، 311/137، كتاب من وزارة الخارجية العراقية الى سكرتيرية مجلس الوزراء رقم س/561 في 25/أيار/1935 ، الوثيقة رقم 120

• د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل 311/115، الموضوع : التمرد والغزوات في منطقة الفرات الأوسط ، الوثيقة رقم 45 .

• د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل 135ط/311، الموضوع : العشائر المتمردة في الفرات الاوسط ، الوثيقة رقم 111.

• د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية ، التسلسل 115/ 311، كتاب من متصرفية لواء الديوانية الى وزارة الداخلية رقم س /155 في 11/ آيار/ 1935 ، الوثيقة رقم 12.

• د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية ، الملف رقم 122/ ديوانية، كتاب من متصرفية لواء الديوانية الى وزارة الداخلية حول حادثة الشيخ أحمد اسدالله .

• دار الكتب والوثائق ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل 311/115 ، الموضوع : التمرد والغزوات في منطقة الفرات الاوسط ، الوثيقة رقم 40 ، ص 113 ، (سنرمز لدار الكتب والوثائق بـ د.ك.و) .

• محاضر مجلس النواب العراقي ، محاضر سنة 1935 ، محضر مجلس النواب لسنة 1935 ، بغداد ، 1936 .

• و.د.ع ، وثائق سنة 1935 ، الملفة رقم 25/ ديوانية، عنوانها : التقرير اليومي عن حالة الديوانية، تاريخها 19/ أيار/ 1935 .

• و.د.ع ، وثائق سنة 1935 ، الملفة رقم 25/ ديوانية، عنوانها: التقرير السري الخاص من إدارة التحقيقات الجنائية الى وزارة الداخلية العراقية في 21/ آذار/1935.

• وثائق وزارة الداخلية العراقية ، وثائق سنة 1935 ، الملفة رقم 27/ديوانية، عنوانها : الحركات السياسية لشيوخ الفرات الأوسط .

الوثائق البريطانية

Foreign Office, 371/21321, From: Diwaniya, To: F.O., 22/6/1935

F. O, 371/ 2322, From : Baghdad, To: F.O., 23/8/

DOI:10.52113/uj05/023-16/104-113

937, pp. 155- 157

الرسائل و الاطاريح

• الاء عبد الكاظم جبار الكريطي، دور عشائر الفرات الأوسط في التطورات السياسية في العراق (1918-1939)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد ، 2011.

• حنان صاحب الخفاجي ، السماوة في عهد الاحتلال البريطاني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة القادسية ، 2005 .

الكتب العربية والمعربة

• اسحق نقاش ، شيعة العراق ، قم المقدسة ، 1998، ص 97.

• تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة، ترجمة : عبدالجليل الطاهر، بغداد ، 1958 .

• حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة الأحزاب العراقية . الأحزاب والجمعيات والحركات والشخصيات السياسية والقومية والدينية في العراق ، بيروت ، 2007.

• حيدر نزار عطيه السيد سلمان ، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني والقومي، النجف الاشرف ، 2007.

•رجاء حسين حسني الخطاب ، مؤتمر القاهرة وتأثيره على تطور الوضع السياسي في العراق، بغداد ، 2000م

•عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج4 ، بغداد ، 1956، ص 125- 127.

•عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج4 ، صيدا ، 1966 .

•فيبي مار ، تاريخ العراق المعاصر . العهد الملكي، ترجمة : مصطفى نعمان احمد ، بغداد ، 2006 .

•مجموعة باحثين" ، المفصل في تاريخ العراق المعاصر ، بغداد ، 2002 .

•محمد حسين علي الصغير ، أساطين المرجعية العليا في النجف الأشرف ، بيروت ، 2003 .

الكتب الاجنبية

1-Report on Middle East, Second meeting of Military comuittce on Mosopetamia Finance , 23/ March / 1921 .

2-Reports of Administration for1918 Division of Accupied territories in Mesopotamia, Vol. 1, London, 19195 .

الصحف

•الوقائع العراقية" (جريدة) ، العدد (1420) ، السنة الثالثة عشرة ، 14/ أيار/ 1935

The impact of the Iranian community on Iraqi political events The 1935 Al-Rumaitha uprising was a model

Abstract

Some members of the Iranian community played a key role in leading these uprisings and influencing them, Especially the uprising of the city (Al-Rumaitha) in 1935, The Iranian religious figure in Iraq, Shaykh Ahmad Asad Allah, played a leading role in this popular uprising in 1935, Against the government of Yassin al-Hashemi by virtue of being a symbol of symbols of the national movement in the Middle Euphrates, And a representative of the religious reference in Najaf and came to participate in response to the religious and legitimate mandate in the face of the unjust ruler and stand by the people and his just demands, And raised by the arrest of the agitation of the Iraqi tribes in Rumaytha

DOI:10.52113/uj05/023-16/104-113

against the policy of the government of Yassin Hashemi And the methods of the team Bakr Sidqi sent by the government to suppress this popular uprising at the head of a large military force, The city was shelled with heavy shelling, resulting in the death of several of its inhabitants and the demolition of their houses on 11 May 1935

DOI:10.52113/uj05/023-16/104-113